[115] ويقرأ بفتح الفاء وإسكان الغين وكسر الميم من غمض يغمض، وهى لغة في غمض، ويقرأ كذلك إلا أنه بضم الميم وهو من غمض كظرف، أي خفى عليكم رأيكم فيه، قوله تعالى (يعدكم) أصله يوعدكم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وهو يتعدى إلى مفعولين، وقد يجئ بالباء يقال وعدته بكذا (مغفرة منه) يجوز أن يكون صفة وأن يكون مفعولا متعلقا بيعد: أي يعدكم من تلقاء نفسه (وفضلا) تقديره: منه استغنى بالأولى عن إعادتها. قوله تعالى (ومن يؤت) يقرأ بضم الياء وفتح التاء، ومن على هذا مبتدأ وما بعدها الخبر، ويقرأ بكسر التاء، فمن على هذا في موضع نصب بيؤت، ويؤت مجزوم بها، فقد عمل فيما عمل فيه، والفاعل ضمير اسم ا، والأصل في (يذكر) يتذكر، فأبدلت التاء ذالا لتقرب منها فتدغم. قوله تعالى (ما أنفقتم) ما شرط وموضعها نصب بالفعل الذى يليها، وقد ذكرنا مثله في قوله " وما تفعلوا من خير يعلمه ا ". قوله تعالى (فنعما) نعم فعل جامد لا يكون فيه مستقبل وأصله نعم كعلم، وقد جاء على ذلك في الشعر إلا أنهم سكنوا العين ونقلوا حركتها إلى النون ليكون دليلا على الأصل، ومنهم من يترك النون مفتوحة على الأصل، ومنهم من يكسر النون والعين إتباعا، وبكل قد قرئ، وفيه قراءة أخرى هنا وهى إسكان العين والميم مع الإدغام، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين، وقيل إن الراوى لم يضبط القراءة، لأن القارئ اختلس كسرة العين فظنه إسكانا وفاعل نعم مضمر، وما بمعنى شئ وهو المخصوص بالمدح: أي نعم الشئ شيئا (هي) خبر مبتدإ محذوف، كأن قائلا قال، ما الشئ الممدوح، فيقال، هي أي الممدوح الصدقة. وفيه وجه آخر وهو أن يكون هي مبتدأ مؤخرا، ونعم وفاعلها الخبر: أي الصدقة نعم الشئ، واستغنى عن ضمير يعود على المبتدإ لاشتمال الجنس على المبتدإ (فهو خير لكم) الجملة جواب الشرط، وموضعها جزم، وهو ضمير مصدر لم يذكر، ولكن ذكر فعله، والتقدير: فالإخفاء خير لكم، أو فدفعها إلى الفقراء في خفية خير (ونكفر عنكم) يقرأ بالنون على إسناد الفعل إلى ا عزوجل، ويقرأ بالياء على هذا التقدير أيضا، وعلى تقدير آخر وهو أن يكون الفاعل ضمير الاخفاء، ويقرأ وتكفر بالتاء على أن الفعل مسند إلى ضمير الصدقة، ويقرأ بجزم الراء عطفا على موضع فهو، وبالرفع على إضمار مبتدأ: أي ونحن أو وهى، و (من) هنا زائدة